

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

عليه سباء في الجاهلية .

حمر ضيطر وقال [أبو عبيد -] : في حديثه عليه السلام حين أتاه الأشعث بن قيس وهو على المنبر فقال : غلبتنا عليك هذه الحمراء فقال عليّ : من يَعدّرني من هؤلاء الضياطرة ؟ يتخلف أحدهم يتقلب على حشايه وهؤلاء يهجرون إليّ إن طردتهم إنني إذا لمن الظالمين وإني لقد سمعته يقول : لَيْسَ رَجُلٌ يَدْرِي بِدَنِّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدَأَ . قوله : الحمراء يعني العجم والموالي سمّوا بذلك لأن الغالب على ألوان العرب السُّمْرَةُ والأُدْمَةُ والغالب على ألوان العجم البياض والحُمْرة ; وهذا كقول الناس : إن أردتَ أن تذكر بني آدم فقلت : أحمرهم وأسودهم فأحمرهم كلٌّ من غلبَ عليه البَيَاضُ وأسودُّهم من غلبَتْ عليه الأُدْمَةُ . وأما الضياطرة فهم الضَّخَامُ الذين لا غَنَاءَ عندهم ولا نفع واحد